تاسعاً: التمثيل في القرن التاسع عشر:

بدأت المدرسة الرومانسية التي ظهرت في ألمانيا والتي قادها كل من (غوته: هو أحد أشهر أدباء ألمانيا المتميزين، والذي ترك إرثاً أدبياً وثقافياً ضخماً للمكتبة الألمانية والعالمية، وكان له بالغ الأثر في الحياة الشعرية والأدبية والفلسفية، وما زال التاريخ الأدبي يتذكره بأعماله الخالدة التي ما زالت المكتبات في العالم تقتنيها كواحدة من ثرواتها، وقد تنوع أدب غوته ما بين الرواية والكتابة المسرحية والشعر وأبدع في كل منهم، واهتم بالثقافة والأدب الشرقي واطلع على العديد من الكتب فكان واسع الأفق مقبلاً على العلم، متعمقاً في دراساته، ونظراً للمكانة الأدبية التي مثلها غوته تم إطلاق اسمه على أشهر معهد لنشر الثقافة الألمانية في شتى أنحاء العالم وهو"معهد غوته" والذي يعد المركز الثقافي الوحيد لجمهورية ألمانيا الاتحادية الذي يمتد نشاطه على مستوى العالم، كما نحتت له عدد من التماثيل.) و(فريدريش شيلر: هو شاعر ومسرحي كلاسيكي وفيلسوف ومؤرخ ألماني ولد في ١٠نوفمبر ١٧٥٩م في مارباخ في ألمانيا وتوفي في ٩مايو ١٨٠٥م في مدينة فايمار وكان عمره ٤٥ عاماً، يعتبر هو وغوته مؤسسي الحركة الكلاسيكية في الأدب الألماني، ويعتبر من الشخصيات الرئيسية في التاريخ الأدبي الألماني ومن مؤسسي المدرسة الرومانسية في الأدب.) والتي تركز دعائمها في بداية هذا القرن ولوحظ أن الممثلين الفرنسيين قد أخذوا يستخدمون مناطق المسرح بكاملها بدلاً من الاقتصار على المقدمة ، وفي منتصف هذا القرن ظهر التيار الواقعي في التأليف والعرض وظهر مبدأ الإيهام بالواقع في جميع عناصر الإنتاج، وكان أول من حاول تطبيق هذا المبدأ الممثل الإنجليزي (ماكريدي) الذي كان منافساً للممثل (ادموند كين: هو ممثل إنجليزي كان يعتبر في وقته أعظم

ممثل على الإطلاق في القرن التاسع عشر، قدم كين أول ظهور له على المسرح وهو في سن الرابعة في دور كيوبيد في عرض جين جورجيز نوفير للباليه، وشجعه عمه على دراسة مسرحيات وليم شكسبير .) وأدخل (ما كريدي) الكثير من الاشتغالات المسرحية المشابهة للفعل الحياتي المألوف.

وظهرت مصطلحات في هذا القرن مثل (الدقة التاريخية: تعني أن يكون المنظر المسرحي مشابهاً لمعمارية المكان الذي تحدث فيه الأحداث في زمانها وليس معمارية العصر الذي تقدم فيه المسرحية وفي الزي تعني أن يكون الزي مشابهاً لزي فترة وقوع أحداث المسرحية ومكانها وليس زي الفترة التي تقدم فيه المسرحية كما كان الحال مع شكسبير عندما كان يقدم مسرحياته بأزياء إنكليزية في عصره الإليزابيثي.) و (الإيهام بالواقع: هو ما أكده أرسطو أي خداع حواس المتلقي وإيهامه بأن كل ما يقدم على المسرح هو عبارة عن شريحة أو مشاهد متقطعة من الحياة.) و(الجدار الرابع: هو جدار وهمي يفصل الخشبة عن الصالة ليرى المشاهدون أحداث المسرحية في عالم يختلف عن عالمهم وقد أخذ المخرجون في هذا القرن يستخدمون المناظر ذات الأبعاد الثلاثة.) ، كما ظهرت أيضاً اول فرقة مسرحية في العالم هي فرقة (الماينغن) للدوق (سايكس ماينغن: وهو جورج الثاني أمير مقاطعة ماينغن في بافاريا في ألمانيا و الذي أسس هذه الفرقة والتي طبقت جميع الملامح الخاصة بالعرض الواقعي الذي يلتزم بالإيهام بالواقع.) وعمل على هذا المبدأ الذي نشأت عليه الفرقة كل من الروسي (قسطنطين ستانسلافسكي ١٨٦٣م – ١٩٣٨م: هو مخرج وممثل مسرحي روسي شهير ويعتبر أحد مؤسسي المسرح الحديث، حاول ابتكار أسلوب الأداء الصادق عن طريق جعل ممثليه يدرسون الحياة الداخلية للشخوص كما لو كانوا أناسا حقيقيين، وتعرف محاولة الممثل أن يعيش حياة الشخصية "بنظرية ستانيسلافسكي" حيث ولد في موسكو وأسس مسرح موسكو للفن في عام ١٨٩٨م

بمساعدة فلاديمير نيمروفيتش دانشنكو، وأصبح مشهوراً بالعروض الواقعية لمسرحيات تشيكوف، وجوركي وآخرين.) والفرنسي (اندريه أنطوان ١٨٥٨م-١٩٤٣م: **ممثل ومخرج وناقد مسرحي وسينمائي فرنسي من رواد المسرح الحديث، نادى بجعل المسرح طبيعياً وعفوياً، وغيَّر المفاهيم التي كانت سائدة في المسرح في زمانه، وأحدث ثورة عندما نادى بضرورة إعادة النظر في العلاقة بين خشبة المسرح والصالة، أي بضرورة الفصل التام بين المساحتين عن طريق ما سمي بالجدار الرابع، والإيهام بأن ما يجري على مساحة الخشبة هو الواقع الطبيعي، فوزّع قطع الديكور بما يولِّد لدى المتفرج مثل هذا الوهم، وطالب ممثليه أن يؤدون أدوارهم وكأن الجمهور غير موجود، ولد أندريه أنطوان في مدينة ليموج الفرنسية، ومات في بوليغين فقيراً معوزاً.)**

- من مميزات التي تميزت بها فرقة الماينغن هي:

١- أول من لجأ إلى التمثيل الجماعي وعدم التركيز على البطل كما كان في السابق.

٢- تأكدت ملامح الواقعية من خلال عروضهم.

٣- أخذ الممثلون أسلوب أن يتصرفون على الخشبة كما يتصرفون في الحياة الاعتيادية.

وفي نهاية هذا القرن تميز الممثل الإنكليزي (هنري ايرفنغ ١٨٣٨-١٩٠٥) بالوقار والثبات وكان متفوقاً في حقلي التمثيل والإدارة أي إدارة العرض وكان يهتم بالتفاصيل في الأداء في عناصر العرض الأخرى وفي عام ١٨٩٥م منح لقب (سير)

من الحكومة البريطانية لمكانته المرموقة في عالم الفن. أما في فرنسا إضافة إلى(سارة برنار ١٨٤٤م- ١٩٢٣م: وهي ممثلة مسرحية، وقد ذاع صيتها في أوروبا في أوائل السبعينيات من القرن التاسع عشر،وبعد ذلك أصبحت واحدة من الممثلات

المشهورين بأوروبا وأمريكا، وطورت نفسها باستمرار كممثلة دراما أيضا ، وعرفت بعد ذلك بلقب"سارة المقدسة") فقد ظهر(كونستان كوكلان ١٨٤١م-١٩٠٩) الممثل الذي اشتهر بالمنطق والسيطرة الذهنية والتعبير بالعاطفة خلال التمارين. وفي إيطاليا اشتهر كل من الممثل (توماسو سالفين ١٨٢٩م- ١٩١٦م) فقد كان يجمع بين التناول الصادق في الأداء وقوة الإيهام . وظهرت أيضاً الممثلة (الينورا – ديوز ١٨٥٩م-١٩٢٤م) التي تميزت بمعايشة الأدوار التي تمثلها لتعطي انطباع صادق عن ادائها. أما في أميركا برز كل من (أدوين فوريست) و(جوزيف جيفرسون).